الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تنظم كلية أصول الدين بالتنسيق مع مخبر الدراسات الدعوية والإتصالية

ومخبر الدراسات العقدية ومقارنة الأديان

الملتقى الدولي الموسوم بـ:

تجديد الفكر الديني في الإسلام

محمد إقبال نموذجا

يومي: 15-16 أفريل 2025م

الدكتور: إلياس دكار

أستاذ محاضر بجامعة آكلي محند أولحاج- البويرة

الدرجة العلمية : دكتوراه علوم إسلامية تخصص – مقارنة الأديان –

رقم الهاتف: 00 213699250872

الإيمايل: i.dekkar@univ-bouira.dz

الإهتمامات: العقيدة ومقارنة الأديان، حوار الحضارات والأديان، أنثروبولوجيا الأديان، الفلسفة الإسلامية والغربية، الفكر الإسلامي المعاصر، فقه النوازل والأولويات، الآداب العالمية والأدب المقارن، التطوير الشخصي والتدريب القيادي.

محور المداخلة :

المحور الأول: دواعي ومجالات تجديد التفكير الديني الإسلامي

عنوان المداخلة :

تجديد التفكير الديني الإسلامي: مقاربة بين التراث وإشكاليات الواقع المعاصر

Renewing Islamic Religious Thought: An Approach between Heritage and the Problems of Contemporary Reality

ملخص المداخلة:

يمثل تجديد التفكير الديني الإسلامي ضرورة ملحة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، وتأتي هذه العملية كمحاولة لإعادة قراءة النصوص الدينية والتراث الإسلامي بطريقة تواكب تحديات الحاضر دون التفريط في ثوابت الدين. تجمع هذه المقاربة بين الاستفادة من القيم الراسخة في التراث والانفتاح على الأدوات المنهجية الحديثة لفهم الواقع المتغير.

يعد التراث الإسلامي مصدرًا غنيًا للأفكار والقيم التي ساهمت في تشكيل الهوية الإسلامية عبر القرون. ومع ذلك، فإن التمسك الحرفي بالنصوص وتجاهل السياقات الاجتماعية والثقافية الجديدة قد أدى إلى جمود فكري وإشكاليات متعددة. من هنا، يبرز دور التجديد كعملية ديناميكية تسعى إلى التوفيق بين أصالة النصوص وإلزاميات العصر.

في المقابل، يفرض الواقع المعاصر تحديات جديدة تتعلق بقضايا حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، المواطنة، والعلاقة بين الدين والعلمانية. هذه القضايا تتطلب فكرًا دينيًا قادرًا على التفاعل مع مفاهيم الحداثة دون الوقوع في الاستلاب الثقافي.

لذلك، تتجلى أهمية التجديد في استخدام مناهج اجتهادية تتجاوز الإطار التقليدي للنظر الفقهي، من خلال التركيز على مقاصد الشريعة وفهم النصوص في سياقاتها. كذلك، يلعب الحوار بين التيارات الفكرية والمذاهب المختلفة دورًا في بناء رؤية متكاملة لتجديد الفكر الديني.

مع ذلك، يجب التأكيد على أن تجديد التفكير الديني لا يعني القطيعة مع التراث، بل يتطلب إعادة صياغته ليكون قادرًا على الإجابة على أسئلة الحاضر واستشراف المستقبل. وبهذا، يصبح الفكر الديني الإسلامي قادرًا على تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة، والمساهمة في تعزيز قيم التعايش والعدالة والسلام العالمي.

الكلمات المفتاحية: تجديد، التفكير الديني، التراث، الإسلام، الواقع المعاصر.

Abstract :

The renewal of Islamic religious thinking is an urgent necessity in light of the rapid changes taking place in the contemporary world. This process is an attempt to reread religious texts and Islamic heritage in a way that keeps pace with the challenges of the present without compromising the fundamentals of the religion. This approach combines the utilization of established values in the heritage with openness to modern methodological tools to understand the changing reality.

Islamic heritage is a rich source of ideas and values that have shaped Islamic identity over the centuries. However, literal adherence to texts and disregard for new social and cultural contexts has led to intellectual stagnation and multiple issues. Hence, the role of renewal is a dynamic process that seeks to reconcile the authenticity of the texts with the imperatives of the times.

On the other hand, contemporary realities pose new challenges related to human rights, social justice, citizenship, and the relationship between religion and secularism. These issues require religious thought that is able to interact with the concepts of modernity without falling into cultural alienation.

Therefore, the importance of renewal is evident in the use of jurisprudential approaches that go beyond the traditional framework of jurisprudential theory, by focusing on the purposes of the sharia and understanding texts in their contexts. Dialogue between different intellectual currents and doctrines also plays a role in building an integrated vision for renewing religious thought.

However, it must be emphasized that renewing religious thinking does not mean breaking with the heritage, but rather reformulating it to be able to answer the questions of the present and anticipate the future. In this way, Islamic religious thought will be able to strike a balance between authenticity and contemporaneity and contribute to promoting the values of coexistence, justice, and world peace.

Keywords: Renewal, Religious Thinking, Heritage, Islam, Contemporary Reality.

مقدمة

في عالم يتسم بالتغيرات السريعة والتحولات الجذرية، أصبح الفكر الديني الإسلامي أمام تحديات غير مسبوقة. التطورات التكنولوجية، والعولمة، والعلمانية، وحقوق الإنسان، كلها عوامل تفرض إعادة النظر في الخطاب الديني ليكون أكثر ملاءمة للواقع المعاصر. ولكن، كيف يمكن تجديد الفكر الديني الإسلامي في ظل هذه التحديات؟ وكيف يمكن الجمع بين الأصالة والمعاصرة دون المساس بالثوابت الشرعية؟

هذه الأسئلة تشكل الإشكالية الرئيسية التي يدور حولها هذا البحث. ففي ظل التعددية الثقافية والدينية التي يشهدها العالم اليوم، يصبح من الضروري تطوير خطاب ديني يعزز الحوار والتسامح، ويعالج القضايا المعاصرة مثل حقوق المرأة، العدالة الاجتماعية، والسلام. ولكن، كيف يمكن تحقيق ذلك؟

هذا البحث يسعى إلى استكشاف الإطار المفاهيمي لتجديد الفكر الديني الإسلامي، وتحليل إشكاليات الفكر التقليدي في مواجهة الواقع المعاصر، وتقديم مقاربات منهجية تجمع بين الأصالة والمعاصرة. سنتناول في هذا البحث أصول التجديد في النصوص الإسلامية، وإشكاليات الفكر التقليدي في مواجهة الحداثة والعلمانية، وقضايا المرأة وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى العلاقة بين الدين والسياسة. كما سنقدم مقاربات منهجية مثل توظيف مقاصد الشريعة، والاجتهاد المقاصدي، والاستفادة من العلوم الإنسانية والاجتماعية. وأخيرًا، سنستعرض رؤية استشرافية لمستقبل الخطاب الإسلامي تعزز الحوار والتسامح، وتجدد مناهج التعليم الديني، وتطور خطابًا دينيًا عالميًا يعزز العدالة الاجتماعية والسلام.

أهمية هذا البحث تكمن في كونه محاولة جادة لتقديم إجابات مقنعة لتحديات الواقع المعاصر، من خلال إعادة قراءة النصوص الدينية وفهمها في ضوء مقاصد الشريعة، واستخدام الأدوات الحديثة في العلوم الإنسانية. الهدف من هذا البحث هو تطوير خطاب ديني يتناسب مع تحديات العصر، ويعزز قيم العدالة والسلام والتسامح في العالم.

في هذا البحث، سنتبع منهجية تحليلية نقدية، تعتمد على دراسة النصوص الدينية في ضوء السياق التاريخي والواقع المعاصر، مع الاستفادة من العلوم الإنسانية والاجتماعية. سنعتمد على مجموعة من المصادر والمراجع التي تساهم في فهم أفضل لتجديد الفكر الديني الإسلامي.

في النهاية، نأمل أن يساهم هذا البحث في إثراء الحوار حول تجديد الفكر الديني الإسلامي، وتقديم رؤية استشرافية لمستقبل الخطاب الإسلامي، يعزز قيم العدالة والسلام والتسامح في العالم.

أولا– الإطار المفاهيمي لتجديد التفكير الديني الإسلامي

1. تعريف التجديد في الفكر الديني:

أ- في اللغة: الجدة هي نقيض البلى، ويقال شيء جديد ، وتجدد الشيء صار جديدا، وهو نقيض الخلق، وجد الثوب يجد أي صار جديدا ، والجديد مالا عهد لك به[1].

وعرفه صاحب المصباح المنير بقوله (هو خلاف القديم وجدد فلان الأمر وأجده واستجده إذا أحدثه ، فالتجديد لغة يعني كان على حالة ما، ثم طرأ عليه ما غيره وأبلاه فإذا أعيد إلى مثل حالته الأولى التي كان عليها قبل أن يصيبه البلى والتغيير كان ذلك تجديدا)[2].

مما تقدم نجد أن التجديد يعني إعادة ترميم الشيء البالي، وليس خلق شيء لم يكن موجودا (نقيض الخلق) وبهذا المعنى فإن التجديد في مجال الفكر والعلوم أو في مجال الأشياء على السواء، هو أن تعيد ما الفكرة أو الشيء الذي بلى أو قدم أو تراكمت عليه من السمات والمظاهر طمس جوهره . وأن تعيده إلى حالته الأولى يوم كان أول مرة ، فتجدد الشيء أن تعيده جديدا[3]، وكذلك الحال في العلوم و القضايا الفكرية والاجتماعية والسياسية والدينية وغيرها.

ب- في الإصطلاح: توجد تعاريف كثيرة للتجديد ليس هذا مكان بسطها، ولكن سنكتفي ببعضها، أحدهما قديم وصاحبه هو الإمام السيوطي، والثاني جديد وصاحبه هو محمد أركون، والثالث للعمر عبيد حسنة، والذي أعتقد بأنه رأي وسط بين القديم والحديث. وهي كالآتي:

- تعريف جلال الدين السيوطي: قال السيوطي (رحمه االله) في جامعه الصغير: المراد بتجديد الدين ، تجديد هدايته وبيان حقيقته وأحقيته ، ونفي ما يعرض لأهله من البدع أو الفتور في إقامته ومراعاة مصالح الخلق وسنن الاجتماع والعمران في شريعته[4].

- تعريف محمد أركون: التجديد ليس تغييرًا جذريًا للدين، بل هو عملية إحياء وتطوير لفهم الدين بما يتناسب مع تحديات العصر. الهدف من التجديد هو جعل الخطاب الديني أكثر ملاءمة للواقع المعاصر دون المساس بالأصول والأحكام الثابتة في الشريعة الإسلامية[5].

- تعريف عمر عبيد حسنة: ليس المراد بالإجتهاد والتجديد الإلغاء والتبديل وتجاوز النص، وإنما المراد: هو الفهم الجديد القويم للنص، فهما يهدي المسلم لمعالجة مشكلاته وقضايا واقعة في كل عصر يعيشه، معالجة نابعة من هدي الوحي[6].

التجديد يتطلب إعادة النظر في التراث الفقهي والكلامي، وإعادة تفسير النصوص الدينية في ضوء السياق التاريخي والواقع المعاصر. هذا يشمل استخدام أدوات ومناهج حديثة في فهم النصوص، مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مع مراعاة مقاصد الشريعة التي تركز على تحقيق المصالح ودرء المفاسد[1].

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، دار المعارف مصر، ج1، ص 562.

[2] أ حمد بن علي المقري، **المصباح المنير**، تح: عبد العظيم الشناوي، ط2، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص 92.

[3] برهان غليون، **الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر**، ط1، مركز دراسات العالم الإسلامي ، مالطا، 1991، ص 72.

[4] جلال الدين السيوطي، **الجامع الصغير**، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004، ج1، ص 14.

[5] محمد أركون، **الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد**، دار الساقي، بيروت، 2005، ص 47.

[6] عمر عبيد حسنة، **الإجتهاد للتجديد سبيل الوراثة الحضارية**، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1988، ص 20.

2. أصوله ومبرراته في النصوص الإسلامية (القرآن والسنة)

التجديد في الفكر الديني ليس فكرة مستحدثة، بل له أصول ومبررات في النصوص الإسلامية، سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية. هذه النصوص تحمل في طياتها دعوة مستمرة لإعمال العقل وإعادة التفكير في فهم الدين، بما يتناسب مع تغير الزمان والمكان[2].

1. في القرآن الكريم:

يدعو القرآن إلى إعمال العقل والتفكير في آيات الله، كما في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴾[3]. ويؤكد القرآن على أن الدين يسر وليس عسرًا، كما في قوله تعالى: ﴿ **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** ﴾[4]. كما يشير القرآن إلى أن فهم النصوص يحتاج إلى تأمل وتدبر، كما في قوله تعالى: ﴿ **أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** ﴾[5].

2. السنة النبوية :

وردت بعض الأحاديث الدالة على التجديد في سنته □ والتي جاءت محددة لمعانيه وأبعاده، وهي كمايلي:

- (إنَّ اللَّهَ يبعثُ لِهَذِهِ الأمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ من يجدِّدُ لَها دينَها)[6] (رواه أبو داود). هذا الحديث يؤكد على ضرورة التجديد في كل عصر.

– كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي تغير الظروف والأحوال في تطبيق الأحكام، كما في قصة تأبير النخيل، حيث قال: (أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ)[7].

هذه النصوص وغيرها تشكل أصولًا شرعية للتجديد، حيث تدعو إلى إعادة النظر في فهم الدين بما يتناسب مع الواقع المتغير[8].

3. الفرق بين التجديد والاجتهاد والتقليد

التجديد والاجتهاد والتقليد مفاهيم متقاربة ولكنها تختلف في مداها وطبيعتها. هذه المفاهيم تشكل أدوات أساسية في الفكر الإسلامي لفهم النصوص الدينية وتطبيقها في الواقع. فيما يلي توضيح للفرق بينها:

---

[1] محمد أركون، **الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد**، ص 48.

[2] محمد الغزالي، **تجديد الفكر الإسلامي**، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص 25.

[3] سورة البقرة : 164.

[4] سورة الحج: 78.

[5] سورة محمد : 24.

[6] الألباني ناصر الدين، **صحيح أبي داوود**، ط1، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1409هـ، رقم: 4291.

[7] مسلم بن الحجاج أبو الحسين، **صحيح مسلم**، تح محمد عبد الباقي، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1955، رقم 2361، ج4، ص 335.

[8] محمد الغزالي، **تجديد الفكر الإسلامي**، ص 26.

1.3.التجديد:

1.1.3.التعريف: التجديد هو عملية شاملة تشمل إصلاح الفكر والممارسات الدينية لتلبية حاجات العصر، مع الحفاظ على الثوابت الشرعية.

2.1.3.الهدف :جعل الخطاب الديني أكثر ملاءمة للواقع المعاصر.

3.1.3. الأدوات :يستخدم التجديد مناهج حديثة مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مع مراعاة مقاصد الشريعة.

4.1.3.المجال :يشمل التجديد إعادة بناء المنظومة الفكرية بأكملها، وليس فقط استنباط الأحكام.

2.3.الاجتهاد:

1.2.3.التعريف :الاجتهاد هو بذل الجهد لفهم النصوص الدينية واستنباط الأحكام الشرعية منها[1].

2.2.3.الهدف :تطبيق النصوص على الوقائع الجديدة.

3.2.3.الأدوات :يعتمد الاجتهاد على الأدلة الشرعية (القرآن، السنة، الإجماع، القياس).

4.2.3.المجال :يقتصر الاجتهاد على استنباط الأحكام الفقهية، ولا يشمل إعادة بناء المنظومة الفكرية.

3.3.التقليد:

1.3.3.التعريف :التقليد هو اتباع آراء السابقين دون إعمال العقل أو النظر في المستجدات[2].

2.3.3.الهدف :الحفاظ على التراث الفقهي دون تغيير.

3.3.3.الأدوات :يعتمد التقليد على النقل دون إعادة نظر.

4.3.3.المجال :يقتصر التقليد على تطبيق الآراء القديمة دون تجديد أو تطوير.

من هنا يمكننا القول بأن الإجتهاد جزء من التجديد، وفرع من فروعه. لأن التجديد عام والإجتهاد خاص، فكل مجدد مجتهد وليس كل مجتهد مجدد، والإجتهاد قد يمس قضايا خاصة في الأحكام أو فروع المسائل أو بعض النوازل، أما التجديد فيشمل مجالات كثيرة ومتعددة في الدين مثل العقيدة والفقه والتفسير والأخلاق وأيضا في السياسة الشرعية، ...وغيرها. بينما التقليد والجمود هو الرضا بالموجود وعدم قبول الآراء الجديدة المختلفة عن التقليدية القديمة.

ثانيا– إشكاليات الفكر الديني التقليدي في مواجهة التحولات المعاصرة

1. التحديات المرتبطة بالحداثة والعلمانية.

[1]طه جابر العلواني، **أصول الفقه الإسلامي: منهج بحث ومعرفة**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، 1991، ص 69.

[2]طه جابر العلواني، **أصول الفقه الإسلامي: منهج بحث ومعرفة**، ص 70.

يواجه الفكر الديني التقليدي تحديات كبيرة في ظل التحولات التي فرضتها الحداثة والعلمانية. هذه التحديات تتطلب إعادة نظر في المناهج والأساليب الفكرية لتلبية حاجات العصر. فيما يلي أبرز هذه التحديات[1]:

1.1.صعود العلمانية:

العلمانية كفلسفة سياسية واجتماعية تفصل بين الدين والدولة، مما يتعارض مع الرؤية الإسلامية التي تربط بين الدين والحياة العامة. والمعروف في الأوساط والنخب الفكرية والدينية والسياسية أن الفكر التقليدي يواجه صعوبة في التعامل مع العلمانية، حيث يرى أن الدين يجب أن يكون حاضرًا في جميع جوانب الحياة. ومن هنا يبرز التحدي الكبير وهو كيفية تحقيق التوازن بين الدين والعلمانية دون التخلي عن الثوابت الشرعية.

2.1.بالتقدم العلمي والتكنولوجي:

التطورات في العلوم الطبيعية والتكنولوجيا تطرح أسئلة أخلاقية ودينية جديدة، مثل قضايا الذكاء الاصطناعي، الهندسة الوراثية، والاستنساخ. لذلك، يحتاج الفكر التقليدي إلى تطوير أدوات ومناهج جديدة لفهم هذه المستجدات وتقديم إجابات شرعية مناسبة.

3.1.تحديات العولمة:

العولمة كظاهرة عالمية تفرض قيمًا وثقافات جديدة قد تتعارض مع القيم الإسلامية. ولذلك يواجه الفكر التقليدي صعوبة في الحفاظ على الهوية الإسلامية في ظل تدفق الثقافات والقيم الغربية.

4.1.حقوق الإنسان:

تطرح حقوق الإنسان الحديثة تحديات تتعلق بحرية الاعتقاد، حقوق المرأة، وحقوق الأقليات، ..وغيرها. وهذا مدعاة للفكر التقليدي إلى إعادة قراءة النصوص الدينية لتتوافق مع هذه الحقوق دون المساس بالثوابت الشرعية.

2. قضايا المرأة وحقوق الإنسان في الفكر الإسلامي

قضايا المرأة وحقوق الإنسان تشكل إحدى أبرز التحديات التي يواجهها الفكر الديني التقليدي في العصر الحديث. هذه القضايا تطرح أسئلة حول مدى توافق الفقه الإسلامي التقليدي مع المفاهيم الحديثة لحقوق الإنسان، خاصة فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة. فيما يلي أبرز هذه القضايا[2]:

1.2.قضايا المرأة:

– **المساواة بين الجنسين** : يواجه الفكر التقليدي انتقادات حول قضايا مثل المساواة في الميراث، الحقوق الزوجية، وحقوق المرأة في العمل والتعليم.

---

[1] عبد الوهاب المسيري، **العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة**، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 115 وما بعدها بتصرف.

[2] فاطمة المرنيسي، **الحريم السياسي: النبي والنساء**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1987، ص 92.

– **الوصاية الذكورية** :بعض التفسيرات التقليدية تفرض وصاية الرجل على المرأة في جوانب مختلفة من الحياة، مما يتعارض مع مفاهيم الاستقلالية والمساواة.

– **الحجاب والنقاب** :هذه القضايا تثير جدلاً حول مدى إلزاميتها في الإسلام، وكيفية تفسيرها في السياق المعاصر.

2.2.حقوق الإنسان:

– **حرية الاعتقاد** :الفكر التقليدي يواجه تحديات تتعلق بحرية الاعتقاد وحرية تغيير الدين، خاصة في ظل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

– **حقوق الأقليات** :حقوق الأقليات الدينية والعرقية تطرح أسئلة حول مدى توافق الفقه الإسلامي مع هذه الحقوق.

– **العقوبات الشرعية** :بعض العقوبات الشرعية مثل الحدود (الجلد، الرجم، القصاص) تتعارض مع المفاهيم الحديثة لحقوق الإنسان.

3.2.إعادة قراءة النصوص:

يحتاج الفكر الإسلامي إلى إعادة قراءة النصوص الدينية في ضوء السياق التاريخي والواقع المعاصر. واستخدام مقاصد الشريعة يمكن أن يساعد في فهم أفضل لحقوق المرأة وحقوق الإنسان، حيث تركز مقاصد الشريعة على تحقيق العدل والمصلحة.

3. العلاقة بين الدين والسياسة في ظل المتغيرات الدولية.

العلاقة بين الدين والسياسة تشكل إحدى أبرز الإشكاليات التي يواجهها الفكر الإسلامي في العصر الحديث. في ظل المتغيرات الدولية، تبرز تساؤلات حول مدى فصل الدين عن الدولة، وكيفية تطبيق الشريعة في الأنظمة السياسية المعاصرة. فيما يلي أبرز هذه القضايا:

1.3.فصل الدين عن الدولة:

تدعو العلمانية إلى فصل الدين عن الدولة، بينما الفكر الإسلامي التقليدي يرى أن الدين يجب أن يكون حاضرًا في الحياة السياسية. والتحدي يكمن في كيفية تحقيق التوازن بين الدين والسياسة دون التخلي عن الثوابت الشرعية[1].

2.3.تطبيق الشريعة:

تطبيق الشريعة في الأنظمة السياسية الحديثة يطرح تساؤلات حول مدى مرونتها وقدرتها على التكيف مع المتغيرات الدولية. في حين أن بعض التفسيرات التقليدية للشريعة تتعارض مع المفاهيم الحديثة للديمقراطية وحقوق الإنسان[2].

3.3.التحديات الدولية:

الصراعات الطائفية والإرهاب تفرض إعادة النظر في الخطاب الديني والسياسي. كما أن الفكر الإسلامي يحتاج إلى تطوير خطاب سياسي يعزز السلام والتعايش بين الشعوب[1].

---

[1] محمد عابد الجابري، **الدين والدولة وتطبيق الشريعة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1996، ص 137.

[2] عبد الله العروي، **الإسلام والتاريخ: نقد العقل السياسي**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1999، ص 92.

ثالثا– المقاربات المنهجية لتجديد الفكر الديني بين الأصالة والمعاصرة

1. توظيف مقاصد الشريعة في معالجة قضايا العصر.

مقاصد الشريعة تشكل إطارًا مرنًا لفهم النصوص الدينية وتطبيقها في الواقع المعاصر[2]. هذه المقاصد تركز على تحقيق المصالح ودرء المفاسد، مما يجعلها أداة فعالة في تجديد الفكر الديني. فيما يلي أبرز جوانب توظيف مقاصد الشريعة:

1.1.حفظ المصالح الخمس:

مقاصد الشريعة تركز على حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، والمال. وهذه المقاصد يمكن استخدامها كإطار لفهم النصوص وتطبيقها في الواقع المعاصر.

2.1.المرونة في التطبيق:

مقاصد الشريعة توفر مرونة في تطبيق الأحكام الشرعية، مما يجعلها قادرة على مواكبة التحديات المعاصرة. مثلاً، قضايا البيئة يمكن معالجتها من خلال مقصد حفظ النفس والمال.

3.1.تحقيق العدل والمصلحة:

مقاصد الشريعة تركز على تحقيق العدل والمصلحة العامة[3]، مما يجعلها أداة فعالة في معالجة القضايا الاجتماعية والسياسية[4].

2. دور الاجتهاد المقاصدي والتأويل المعاصر للنصوص الدينية.

الاجتهاد المقاصدي والتأويل المعاصر للنصوص الدينية يمثلان أداتين أساسيتين في تجديد الفكر الديني الإسلامي. هذه المقاربات تهدف إلى فهم النصوص الدينية في ضوء مقاصد الشريعة والواقع المعاصر[5]، مما يجعلها قادرة على مواكبة التحديات الحديثة. فيما يلي أبرز جوانب هذه المقاربات:

1.2.الاجتهاد المقاصدي:

– **التعريف** :الاجتهاد المقاصدي هو عملية استنباط الأحكام الشرعية من خلال التركيز على مقاصد الشريعة (حفظ الدين، النفس، العقل، النسل، المال).

– **الهدف** :تحقيق المصالح ودرء المفاسد في ضوء الواقع المعاصر.

– **الأدوات** :يعتمد الاجتهاد المقاصدي على فهم عميق للنصوص الدينية ومقاصدها، مع مراعاة السياق التاريخي والاجتماعي[6].

---

[1]طارق رمضان، **الإسلام والديمقراطية: أزمة الحداثة**، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2005، ص 81.

[2]جمال الدين عطية، **نحو تفعيل مقاصد الشريعة**، ط1، دار السلام، القاهرة، مصر، 2001، ص 59.

[3]محمد الطاهر بن عاشور، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، ط1، دار السلام، القاهرة، مصر، 1946، ص 81.

[4]أحمد الريسوني، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، دار الكلمة، القاهرة، مصر، 2007، ص 48.

[5]طه عبد الرحمن، **تجديد المنهج في تقويم التراث**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 81.

[6]نصر حامد أبو زيد، **النص، السلطة، الحقيقة**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1995، ص 105.

2.2.التأويل المعاصر:

– **التعريف** :التأويل المعاصر هو عملية تفسير النصوص الدينية في ضوء المستجدات الفكرية والاجتماعية.

– **الهدف** :جعل النصوص الدينية أكثر ملاءمة للواقع المعاصر[1].

– **الأدوات** :يستخدم التأويل المعاصر مناهج حديثة مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية لفهم النصوص.

3.2.التطبيقات العملية:

– **قضايا المرأة** :يمكن استخدام الاجتهاد المقاصدي لفهم أفضل لحقوق المرأة في الإسلام.

– **حقوق الإنسان** :التأويل المعاصر يمكن أن يساعد في توافق الفقه الإسلامي مع حقوق الإنسان الحديثة.

– **القضايا الأخلاقية** :مثل قضايا البيئة والذكاء الاصطناعي يمكن معالجتها من خلال الاجتهاد المقاصدي.

3. الاستفادة من العلوم الإنسانية والاجتماعية في فهم الواقع.

العلوم الإنسانية والاجتماعية تشكل أدوات مهمة لفهم الواقع المعاصر وتطوير الفكر الديني الإسلامي. هذه العلوم تساعد في تحليل الظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية، مما يجعلها أداة فعالة في تجديد الفكر الديني[2]. فيما يلي أبرز جوانب هذه الاستفادة:

1.3.فهم الظواهر الاجتماعية:

العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع وعلم النفس تساعد في فهم التحولات الاجتماعية وتأثيرها على الفكر الديني. مثلاً، دراسات النوع الاجتماعي (الجندر) يمكن أن تساهم في فهم أفضل لقضايا المرأة في الإسلام.

2.3.تحليل السياق التاريخي:

العلوم الإنسانية مثل التاريخ والأنثروبولوجيا تساعد في فهم السياق التاريخي للنصوص الدينية[3]. هذا الفهم يمكن أن يساعد في إعادة تفسير النصوص في ضوء الواقع المعاصر.

3.3.تطوير الخطاب الديني:

العلوم الإنسانية والاجتماعية يمكن أن توفر أدوات لتطوير الخطاب الديني ليكون أكثر ملاءمة للواقع المعاصر[4]. مثلاً، علم النفس يمكن أن يساعد في فهم أفضل لاحتياجات الإنسان الروحية والنفسية.

رابعا– تجديد الفكر الديني: رؤية استشرافية لمستقبل الخطاب الإسلامي

1. تعزيز قيم الحوار والتسامح في الخطاب الديني.

---

[1] محمد شحرور، **الكتاب والقرآن: قراءة معاصرة**، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 1990، ص 91.

[2] نصر حامد أبو زيد، **النص، السلطة، الحقيقة**، ص 105.

[3] محمد أركون، **الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد**، ص 47.

[4] طارق رمضان، **الإسلام والديمقراطية: أزمة الحداثة**، ص 81.

تعزيز قيم الحوار والتسامح في الخطاب الديني يمثل أحد الركائز الأساسية لتجديد الفكر الديني الإسلامي. في ظل التعددية الثقافية والدينية التي يشهدها العالم المعاصر، يصبح من الضروري تطوير خطاب ديني يعزز التعايش والتفاهم بين الشعوب[1]. فيما يلي أبرز جوانب هذه الرؤية:

1.1.الحوار بين الأديان:

الحوار بين الأديان يساعد في تعزيز التفاهم المتبادل وتقليل الصراعات الدينية بين مختلف الطوائف والجماعات ذات الخلفيات والإنتماءات الدينية. ولكي يكون هذا الحوار بناءا يحتاج الخطاب الديني إلى التركيز على القواسم المشتركة بين الأديان بدلاً من الاختلافات، والتركيز على مفهوم المواطنة الحاضنة للجميع، خاصة في المجتمعات المتعددة دينيا وإثنيا، ولكن بطبيعة الحال تحت راية القانون العام والحريات العامة التي تكفل الحرية والإحترام للجميع[2].

2.1.التسامح الديني:

يتميز الإسلام بخطاب التسامح سواء في القرآن أو السنة وهو يعني قبول الآخر المختلف دينيًا وفكريًا. ولذلك، من الأفضل أن يكون الخطاب الديني –خاصة المعاصر– معززا لقيم التسامح والتعايش بين الأفراد والمجتمعات[3]. وهذا الخطاب يساهم في جذب الكثير من أتباع الأديان الأخرى نحو الإسلام، وتحبيبهم فيه وتأليف قلوبهم تجاهه، لما يرونه من الرحمة والسلام، والحب والإخاء. بل يدفع الجميع نحو التنمية والتطور والإزدهار ويندمجون تحت قاعدة رابح–رابح، فتكون هناك تنمية مستدامة في جميع المجالات وعلى جميع الأصعدة، فتستفيد من هذا الخطاب والفكر الجديد الأجيال الحالية والمستقبلية[4].

3.1.التعايش السلمي:

يعد التعايش السلمي بين الأديان والثقافات ضرورة ملحة ومستدامة في العالم المعاصر؛ إذ به تستقر المجتمعات وتزدهر، وتنعم الشعوب بالأمن والطمأنينة، ويكون التعاون في بناء الدولة والإستفادة منها على حد سواء. ولهذا، يحتاج الخطاب الديني إلى تطوير أدوات معرفية–فكرية وأدوات عملية لتعزيز السلام ونبذ العنف[5]. وذلك بإنشاء خطاب جامع مبني على قراءة جديدة للنصوص الدينية الداعية إلى السلم والتعايش قبل القتال والإقصاء.

2. تجديد مناهج التعليم الديني لتعزيز التفكير النقدي.

يمثل تجديد مناهج التعليم الديني لتعزيز التفكير النقدي خطوة أساسية في تطوير الفكر الديني الإسلامي. فالتعليم الديني

---

[1] حسن حنفي، **من النص إلى الواقع**، دار التنوير، بيروت، لبنان، 2005، ص 147.

[2] Ilyas Dekkar**, Using Interreligious Dialogue to Strengthen Peace, Reconciliation and Social Cohesion**, 1st Ed, Wamda Edit, Jijel, Algeria, 2023, p. 15.

[3] طارق رمضان، **الإسلام والغرب: نحو حوار حضاري**، دار الفكر دمشق، سوريا، 2007، ص 70.

[4] Ilyas Dekkar, **Renewing Religious Discourse and its Role in Promoting Interfaith Dialogue and Achieving Sustainable Development**, 1st Ed, Wamda Edit, Jijel, Algeria, 2023, p. 38.

[5] عبد الكريم سروش، **القبض والبسط في الشريعة**، دار الجديد، بيروت، لبنان، 1996، ص 123.

التقليدي غالبًا ما يركز على الحفظ والتلقين، مما يؤدي إلى جمود فكري. لذلك، فإن تعزيز التفكير النقدي في مناهج التعليم الديني يساعد في إعداد جيل قادر على فهم الدين بشكل أعمق وأكثر مرونة[1]. فيما يلي أبرز جوانب هذه الرؤية:

1.2.تعزيز التفكير النقدي:

التفكير النقدي يعني القدرة على تحليل الأفكار والمفاهيم بشكل موضوعي ومنطقي. فهو التحليل الموضوعيّ للحقائق لصياغة حُكم. للموضوع العديد من التعريفات تتفق جميعها في أنه تحليل عقلانيّ شكوكيّ غير متحيّز، أو هو تقييم الأدلة والحقائق[2]. إنه يفترض التوافق بشأن معايير معينة والاستخدام اليقظ لها. كما يتضمن التواصل الفعّال والقدرة على حل المشكلات، والالتزام بالتغلب على الأنانيّة الفطريّة والأعراف المجتمعيّة.[3]

من أجل ذلك، تحتاج مناهج التعليم الديني إلى تشجيع الطلاب على طرح الأسئلة والنقاش بدلاً من الاكتفاء بالحفظ والتلقين. ونحن لا ننقص من قيمة الحفظ والتلقين وفوائده على العقل والفرد، فقد قال العلماء قديما "من حفظ الشواهد حصل الفوائد" و "من حفظ المتون حاز الفنون"، ولكن تشجيع الطلاب على التفكير النقدي يخرجهم من دائرة الإتباع دون تمحيص أو تدقيق، أو مسائلة للأفكار التي تلقن له، وهذا التفكير يعتبر حماية فكرية من الإنزلاق وراء شبهات قد تعصف بالفرد والمجتمع على حد سواء، إذا استغلت في غير سياقها المراد له.

2.2.إدخال العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تعتبر العلوم الإنسانية مثل الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها من العوامل المساعدة في فهم أفضل للنصوص الدينية، وخاصة الفهم الشامل من عدة جوانب. فهذه العلوم توفر أدوات لفهم السياق التاريخي والاجتماعي للنصوص[4]، كما تساهم في وضعها في الإطار المفاهيمي التنزيلي واستخراج المفاهيم المحتملة والمختلفة من عدة زوايا ابستيمولوجية، تجعها مرتبطة بالسياق الزمني الماضي، الحاضر والمستقبل. فتسهم في القراءات الجديدة ذات الأبعاد المختلفة للنص الديني، الذي كان مفهومه محتكرا على فئة معينة فقط من العلماء.

3.2.تطوير المناهج التعليمية:

للمناهج التعليمية أهمية كبيرة جدا في تطور أو تخلف دولة أو أمة ما، فهي تحتاج إلى تحديث دائم يتلاءم مع مقتضيات العصر ومتطلبات الحاضر، وخاصة في عالمنا الصغير الذي تقارب فيه كل شيء من الزمان إلى المكان، إلى الأفكار إلى الأديان، فأصبح التفكير الديني الذي يناقش القضايا الخاصة به فقط ملزما بالتطرق إلى القضايا العابرة للأديان والدول والشعوب، لتشمل مواضيع مثل حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، وحقوق المرأة، وغيرها من المواضيع الحساسة، والتي لها أصول في القرآن والسنة. هذه

---

[1] محمد شحرور، **الكتاب والقرآن: قراءة معاصرة**، ص 91.

[2] "Defining Critical Thinking". www.criticalthinking.org (بالإنجليزية). Archived from the original on 2019-08-28. Retrieved 2025-02-01.

[3] Mulnix ،J. W. (2010). "Thinking critically about critical thinking". Educational Philosophy and Theory: 471.

[4] نصر حامد أبو زيد، **النص، السلطة، الحقيقة**، ص 105.

المواضيع تساعد في جعل التعليم الديني أكثر ملاءمة للواقع المعاصر وتجعل الدارسين له أكثر فهما للقضايا المستجدة ذات البعد الدولي[1].

3. آليات تطوير خطاب ديني عالمي يعزز العدالة الاجتماعية والسلام.

تطوير خطاب ديني عالمي يعزز العدالة الاجتماعية والسلام يمثل أحد الركائز الأساسية لتجديد الفكر الديني الإسلامي. في ظل التحديات العالمية مثل الفقر، الظلم الاجتماعي، والصراعات الطائفية، يصبح من الضروري تطوير خطاب ديني يدعو إلى العدل والسلام[2]. فيما يلي أبرز آليات تطوير هذا الخطاب:

1.3.تعزيز قيم العدالة الاجتماعية:

العدالة الاجتماعية تعني توزيع الموارد والفرص بشكل عادل بين أفراد المجتمع بناء على الكفاءة والمنافسة الشريفة والقوانين التي تدعو إلى المساواة بين الجميع على أساس العدل الاجتماعي بغض النظر عن الجنس، اللون أو الدين. لذلك يحتاج الخطاب الديني إلى التركيز على قضايا مثل الفقر، الظلم الاجتماعي، وحقوق الإنسان لنشر ثقافة عدالة الاجتماعية بناء على أسس دينية إلهية ذات مصدر رباني يكفل العدل للجميع[3].

2.3.نشر ثقافة السلام:

السلام يعني نبذ العنف والإقصاء والتعصب ونشر التعايش السلمي بين الأفراد والمجتمعات في دائرة المواطنة الحاضنة . وأكثر ما يؤثر في الشعوب والأفراد الخطاب الديني الذي يزرع فيهم حب الخير للغير والسعي من أجل المصلحة الجماعية العامة، لذلك يجب أن يعزز الخطاب الديني يعزز قيم التسامح والتعايش بين الأديان والثقافات واحترامها في ظل الحريات العامة والقوانين الوضعية[4].

3.3.التعاون الدولي:

التعاون بين الدول والمؤسسات الدينية يمكن أن يساعد في نشر قيم العدالة الاجتماعية والسلام وذلك بغيجاد آليات قانونية واجتماعية تكفل العدل والمساواة بين الجميع على أسس موضوعية لا تقبل التأويل أو الإستغلال الطائفي أو الجزئي لجهة على حساب أخرى مما يولد عقلية الإستعلاء عند البعض وعقلية المظلومية عند البعض الآخر. من أجل ذلك يحتاج الخطاب الديني إلى تطوير أدوات للتعاون مع المنظمات الدولية لتحقيق هذه الأهداف بما يحفظ حقوق الدول ومصالحها، كما يحفظ حقوق الأفراد والجماعات الدينية من الإنتهاك أو الإعتداء أو الإقصاء[5].

---

[1] طارق رمضان، **الإسلام والديمقراطية: أزمة الحداثة**، ص 81.

[2] عبد الكريم سروش، **القبض والبسط في الشريعة**، ص 123.

[3] طارق رمضان، **الإسلام والديمقراطية: أزمة الحداثة**، ص 82.

[4] محمد عابد الجابري، **الدين والدولة وتطبيق الشريعة**، 137.

[5] المرجع نفسه، ص 138.

الخاتمة

تجديد الفكر الديني الإسلامي يمثل ضرورة ملحة في ظل التحولات الكبرى التي يشهدها العالم المعاصر. من خلال استكشاف الإطار المفاهيمي لتجديد الفكر الديني، وتحليل إشكاليات الفكر التقليدي في مواجهة الواقع المعاصر، وتقديم مقاربات منهجية تجمع بين الأصالة والمعاصرة، نستطيع تطوير خطاب ديني يتناسب مع تحديات العصر.

لقد تناولنا في هذا البحث أصول التجديد في النصوص الإسلامية، وإشكاليات الفكر التقليدي في مواجهة الحداثة والعلمانية، وقضايا المرأة وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى العلاقة بين الدين والسياسة. كما قدمنا مقاربات منهجية مثل توظيف مقاصد الشريعة، والاجتهاد المقاصدي، والاستفادة من العلوم الإنسانية والاجتماعية. وأخيرًا، استعرضنا رؤية استشرافية لمستقبل الخطاب الإسلامي تعزز الحوار والتسامح، وتجدد مناهج التعليم الديني، وتطور خطابًا دينيًا عالميًا يعزز العدالة الاجتماعية والسلام.

بعض التوصيات

1. **تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات**: يجب تطوير خطاب ديني يعزز الحوار والتسامح بين الأديان والثقافات، لتعزيز التفاهم المتبادل ونبذ العنف.
2. **تجديد مناهج التعليم الديني**: من الضروري إدخال مفاهيم التفكير النقدي والعلوم الإنسانية في مناهج التعليم الديني، لتخريج جيل قادر على فهم الدين بشكل أعمق وأكثر مرونة.
3. **توظيف مقاصد الشريعة في معالجة القضايا المعاصرة**: يجب استخدام مقاصد الشريعة كإطار مرن لفهم النصوص الدينية وتطبيقها في الواقع المعاصر، مع التركيز على تحقيق العدل والمصلحة العامة.
4. **تعزيز العدالة الاجتماعية والسلام**: الخطاب الديني يحتاج إلى التركيز على قضايا العدالة الاجتماعية والسلام، ودعم التعاون الدولي لتحقيق هذه الأهداف.
5. **إعادة قراءة النصوص الدينية في ضوء السياق المعاصر**: يجب إعادة قراءة النصوص الدينية باستخدام مناهج حديثة تأخذ في الاعتبار السياق التاريخي والواقع المعاصر، لضمان توافق الفكر الديني مع حقوق الإنسان والقيم الحديثة.

ختاما، تجديد الفكر الديني الإسلامي ليس ترفًا فكريًا، بل ضرورة حتمية لمواكبة تحولات العصر. من خلال إعادة قراءة النصوص الدينية وفهمها في ضوء مقاصد الشريعة، واستخدام الأدوات الحديثة في العلوم الإنسانية، يمكن للفكر الإسلامي أن يقدم إجابات مقنعة لتحديات الواقع المعاصر. هذا التجديد يتطلب شجاعة فكرية، وحوارًا بناءً بين الأصالة والمعاصرة، ورؤية استشرافية تعزز قيم العدالة والسلام والتسامح في العالم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة المراجع

- أ حمد بن علي المقري، المصباح المنير، تح: عبد العظيم الشناوي، ط2، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار المعارف مصر.
- أحمد الريسوني، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار الكلمة، القاهرة، مصر، 2007.
- الألباني ناصر الدين، صحيح أبي داوود، ط1، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1409هـ.
- برهان غليون، الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر، ط1، مركز دراسات العالم الإسلامي ، مالطا، 1991.
- جلال الدين السيوطي، الجامع الصغير، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004.
- جمال الدين عطية، نحو تفعيل مقاصد الشريعة، ط1، دار السلام، القاهرة، مصر، 2001.
- حسن حنفي، من النص إلى الواقع، دار التنوير، بيروت، لبنان، 2005.
- طارق رمضان، الإسلام والديمقراطية: أزمة الحداثة، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2005.
- طارق رمضان، الإسلام والغرب: نحو حوار حضاري، دار الفكر دمشق، سوريا، 2007.
- طه جابر العلواني، أصول الفقه الإسلامي: منهج بحث ومعرفة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، 1991.
- طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.
- عبد الكريم سروش، القبض والبسط في الشريعة، دار الجديد، بيروت، لبنان، 1996.
- عبد الله العروي، الإسلام والتاريخ: نقد العقل السياسي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
- عبد الوهاب المسيري، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة، دار الشروق، القاهرة، 2002.
- عمر عبيد حسنة، الإجتهاد للتجديد سبيل الوراثة الحضارية، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1988.
- فاطمة المرنيسي، الحريم السياسي: النبي والنساء، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1987.
- محمد أركون، الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد، دار الساقي، بيروت، 2005.
- محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ط1، دار السلام، القاهرة، مصر، 1946.
- محمد الغزالي، تجديد الفكر الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، 1996.
- محمد شحرور، الكتاب والقرآن: قراءة معاصرة، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 1990.
- محمد عابد الجابري، الدين والدولة وتطبيق الشريعة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1996.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسين، صحيح مسلم، تح محمد عبد الباقي، ط1، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1955.
- نصر حامد أبو زيد، النص، السلطة، الحقيقة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1995.

• "Defining Critical Thinking". www.criticalthinking.org (بالإنجليزية). Archived from the original on 2019-08-28. Retrieved 2025-02-01.
• Ilyas Dekkar, Renewing Religious Discourse and its Role in Promoting Interfaith Dialogue and Achieving Sustainable Development, 1st Ed, Wamda Edit, Jijel, Algeria, 2023.
• Ilyas Dekkar, Using Interreligious Dialogue to Strengthen Peace, Reconciliation and Social Cohesion, 1st Ed, Wamda Edit, Jijel, Algeria, 2023.
• Mulnix ،J. W. (2010). "Thinking critically about critical thinking". Educational Philosophy and Theory.